أهمية دراسة علم النفس البيئي:

هناك عدد من القضايا التي دعت الى اهمية دراسة علم النفس البيئي هي:

1- أن البيئة تؤثر في السلوك وان السلوك يؤثر في البيئة كحقيقة مهمة.

2- تعاظم مشكلات البيئة من اهمال وتدمير وتخريب جراء اعتداء الانسان عليها فضلا عن خطورة التلوث البيئي وتأثيره المباشر على صحة الإنسان النفسية والعقلية والجسمية و على سلامة جميع الكائنات الحية.

3- قضية البيئة قضية تربوية سلوكية نفسية مجتمعية في المحل الأول يتعين ان يساهم الجميع في المحافظة عليها.

4- التقدم التكنولوجي السريع والزيادة السكانية والنمو الاقتصادي واتساع ظاهرة التحضر وما يجري من تغييرات في الشكل وتوزيع عناصر المصادر الطبيعية جراء هذه الأنشطة دعت الإنسان إلى أن يولي اهتماما متزايدة لعلاقته بالبيئة، وزيادة الجدل حول دور كلا من الوراثة والبيئة في صناعة السلوك الإنساني.

5- فشل الرؤى الأحادية في معالجة مشكلات (البيئة - السلوك) وظهور بعض الدراسات التي حاولت الربط بين البيئة الفيزيقية (المادية) وبين المتغيرات النفسية على سبيل المثال (الأحياء الفقيرة والمتخلفة هي صرح للجريمة والتخلف).

أهداف علم النفس البيئي:

يسعى علم النفس البيئي إلى تهيئة الأفراد لتحمل مسؤولياتهم نحو حماية البيئة ما يجعل تصرفاتهم وأعالهم متفقة مع المعدلات التي تضمن بيئة سليمة وصحية ولهذا يجب أن يساهم الأفراد بشكلٍ فعال في الأعال التي تهدف إلى حماية البيئة، وفي الجانب الآخر يسعى علم النفس البيئي إلى التخفيف من المشكلات النفسية التي تواجه الفرد من خلال تعامله مع البيئة فهو يهدف إلى نشر الوعي البيئي لدى الأفراد وجعلهم يشعرون بأهمية البيئة الجميلة والطبيعية لراحة الفرد، ومساعدته على التوافق النفسي معها بشكلٍ إيجابي، ويؤكد علم النفس البيئي أيضاً إلى أهمية تغير السلوك أو تعديله تجاه البيئة ما يعود بالفائدة على الفرد .ونشر أهمية الدراسات العلمية والبحوث التي تهدف إلى معالجة التلوث البيئي ومناشدة الجهات المسئولة بعدم القيام بأي عملٍ يستهدف البيئة سواءٌ لقصد اقتصادي أو تجاري أو حربي دون دراسات تشدد على نظافة البيئة .وتشديد الرقابة على سلوك الأفراد السلبي تجاه البيئة والدعوة إلى سن القوانين والتشريعات التي تحافظ على نظافة البيئة والعمل على تجميلها وتحسينها لا إلى هدمها وتلوثها .

ويمكن حصر أهداف علم النفس البيئي فيا يلي:

1-التخفيف من المشكلات النفسية التي تواجه الفرد خلال تعامله مع البيئة.

2-نشر الوعي البيئي لدى الأفراد وتهيئتهم لتحمل مسؤولية تصرفاتهم وأعالهم وجعلها تتفق مع المعدلات التي تضمن بيئة سليمة وصحية

3-العمل على تغير السلوك أو تعديله تجاه البيئة ما يؤدي إلى التوازن بين الفرد والبيئة.

4-تطوير الثقافة البيئية ودراسة المشاكل التي ترتبط بها والتي تشمل المعرفة والمهارات والسلوك في العمل الفردي أو الجماعي.

مجالات علم النفس البيئي

البحث في علم النفس البيئي يقسم الى ثلاث مجالات أساسية:

1 - مجالات ذات طابع تنموي

تهدف إلى تصميم بيئة ذات خصائص نفسية جيدة للأفراد مثل (تصميم فصول دراسية جيدة) و (تصميم الغرف في المستشفيات) وتأخذ بنظر الاعتبار الأسس النفسية للتصميم البيئي أو المعماري وفق اعتبارات عامة وخاصة، فالاعتبارات العامة مثل (الحيز الشخصي المناسب للفرد، الألوان، الضوء واشكال النوافذ ... الخ)، والاعتبارات الخاصة (كاختلاف تصميم البيئة في الصف الدراسي عن الغرفة الخاصة بالمريض في المستشفى).

2 - مجالات تهتم بدراسة وتشخيص المشكلات البيئية وتشمل:

1- دراسة تأثير الملوثات البيئية من عدة جوانب، كدراسة التأثير النفسي للملوث، نسية التركيز لتأثير الملوث على المتغيرات النفسية، مدة التعرض للملوث وهو مهم جدا لتشخيص المشكلات.

2- دراسة الخصائص الاجتماعية للفرد، على سبيل المثال تأثير المقاومة للملوثات يقل عند الاطفال اكثر من الكبار والمرضى اكثر من الأصحاء والفقراء اكثر من الأغنياء والنساء اكثر من الرجال.

3- دراسة الضوضاء والسلوك ومشكلة الضوضاء الأساسية هي درجة ادراك الفرد لها، والضوضاء هي (مجموعة من الأصوات العشوائية المستمرة غير المرغوب فيها).

4- مشكلة الكثافة السكانية (الازدحام) وتأثيرها على السلوك.

5- الكوارث الطبيعية والصناعية وتأثيرها على الأفراد الناجين منها.

3- مجالات تهتم بتعديل السلوك من اجل حماية البيئة وتشمل:

1- التربية البيئية او التعلم البيئي هي الأساس في تعديل السلوك البيئي.

2- توجيه رسائل عن طريق الاعلانات المختلفة لمواجهة ومعالجة المشكلات البيئية.

3- برامج التعزيز السلوك الإيجابي وتدعيمه بالمكافآت.

4- اهتمام مجالات علم النفس الاخرى من تفسير تأثيرات التلوث الضارة بصحة الانسان وتقترح بعض الخطوات الضرورية لتغيير السلوك من اجل التقليل او التخلص من آثار التلوث.